الأنباء
الجمعة 23 يناير 2015

الحكومة اللبنانية تتمسك بالقرار الدولي 1701 والسفير الأميركي التقى سلام مشجعا على ضبط النفس

مصدر نيابي لـ «الأنباء»: سفير غربي نقل للمسؤولين تهديداً إسرائيلياً بـ «تدمير لبنان» أياً كان مصدر الرد على الغارة

جانب من اجتماعات الحكومة اللبنانية برئاسة تمام سلام (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

جدد مجلس الوزراء اللبناني امس التزامه بالقرار الدولي 1701 الحافظ للاستقرار على الحدود الجنوبية مع اسرائيل، وقال وزير الدولة نبيل دو فريج ان لبنان لا يتحمل ردود الفعل او ان يتهدم مرة اخرى كما حصل في العام 2006، لأنه لا احد الى جانبه اليوم، والدول الشقيقة مشغولة بأمورها، بينما اكد وزير الاعلام رمزي جريج ان موضوع القنيطرة طرح على مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال.

وتمحور النقاش حول انتفاء المصلحة اللبنانية في استدراج اسرائيل الى الحرب في لبنان، مع ظهور قناعة مشتركة بأن حزب الله يقدر الوضع، ولهذا استبعدت مصادره الرد من لبنان، وتلقى الرئيس تمام سلام تطمينات شخصية بهذا الخصوص.

وكان اللافت هنا اللقاء الذي عقد مساء الاربعاء الماضي بين رئيس الحكومة تمام سلام والسفير الاميركي ديفيد هيل تحت عنوان دعم الاستقرار في لبنان والتحذير من المس به. وشدد السفير هيل على اهمية التزام جميع الاطراف المعنية بالقرار 1701، وقال ان بلاده تتواصل مع بعض العواصم المعنية من اجل الحث على ضبط النفس وابقاء الوضع تحت السيطرة، ملاحظا ان نبرة الكلام الاسرائيلي عن خطأ في تقدير طبيعة الموكب هو خطوة الى الوراء، نافيا ان تكون واشنطن على علم بالغارة مسبقا.

في هذا السياق، علمت «الأنباء» نقلا عن مصدر نيابي ان سفير دولة غربية تحدث عن تهديدات اسرائيلية بأن ردها على اي رد من جانب حزب الله سيكون مدمرا للبنان بصرف النظر اذا انطلق هذا الرد من الاراضي اللبنانية او خارجها.

اما بالنسبة لايران فهي تحدثت بداية عن ان حزب الله سيتولى الرد، ثم عاد قائد حرسها الثوري ليهدد اسرائيل بالرد المباشر والصاعق، ما اوحى بأن طهران باتت متيقنة ان الغارة الاسرائيلية المحكمة انما استهدفت العميد الايراني في الموكب بالذات، وبالتالي ان انكار اسرائيل معرفتها بوجوده مجرد تضليل ومحاولة للتخفيف من وطأة ردود الفعل الايرانية.

يذكر ان العميد محمد علي دادي هو ثاني ضابط ايراني كبير يسقط في سورية، الاول كان ضابطا لوجستيا اغتيل فيما كان يخطط لشبكة طرق تربط حمص بحلب ضمن اعتبارات ديموغرافية من خارج اللعبة الكبرى في سورية.

الاوساط السياسية في بيروت واثقة من ان رد الفعل الايراني لن يكون انفعاليا، بل محسوبا من مختلف وجوهه المحلية والدولية، وبحسب اوساط لبنانية قريبة من حزب الله فإن طهران تدرس بهدوء مدى الضرر او نسبة الفائدة من رد عسكري، على مصالحها العليا، والمتمثل بمتابعة المفاوضات مع الاميركيين، لكن ذلك لم يمنعها من تطيير رسائل صاعقة، الى كل من يعنيهم الامر في المنطقة من البوابة اليمنية، او من خلال التمهيد لاعلان الجولان جبهة جديدة مع اسرائيل، وتمتد جنوبا الى مزارع شبعا في جنوب لبنان بإدارة ميدانية من حزب الله، انطلاقا من هامش البيان الوزاري للحكومة الذي يعطي الحق للمواطنين اللبنانيين بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي ورد الاعتداءات وتحرير الاراضي المحتلة.

الأوساط السياسية اللبنانية: طهران لن ترد قبل دراسة مدى الضرر ونسبة الفائدة

احتفال لحزب الله الأحد بذكرى الأسبوع وتوقع خطاب نصرالله

وفي التقديرات السياسية في بيروت ان الولايات المتحدة ليست اقل احراجا مما حصل بعدما اقتربت قضية الملف النووي الايراني من الحل بجهود الرئيس باراك اوباما وتحت الحاحه، ومن هنا فالمتوقع ان تقنع واشنطن طهران بعدم ملاءمة اي تصعيد للموقف مع اسرائيل الآن للمرحلة المتقدمة التي بلغها ملف المفاوضات النووية، والملاحق السرية المفترض وجودها معه، والتي ترسم حدود النفوذ الايراني في المنطقة.

في هذه الحالة، تتوقع الاوساط السياسية لـ «الأنباء» ان تكثر حوادث الطعن والصدم للمستوطنين الاسرائيليين على غرار ما حصل اول من امس كنموذج قابل للتعميم دون ان يحرك ردود فعل اسرائيلية اكثر من امنية داخلية.

في غضون ذلك، دعا حزب الله الى احتفال كبير بذكرى اسبوع قباديه الذين سقطوا بالغارة الاسرائيلية على القنيطرة في سورية وذلك بعد غد.

وسرت معلومات تشير الى احتمال تحدث الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بالمناسبة.

واجرى رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة اتصالا بالحاج حسين خليل المعاون السياسي للامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله معزيا بالقياديين الذي سقطوا في الغارة الاسرائيلية على القنيطرة السورية.

من جهته، شدد رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط على ان الغارة الاسرائيلية على القنيطرة هي نوع من ترسيم خط تماس متقدم بين اسرائيل وايران، وفيه شيء من الحسابات الانتخابية لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، وقد يكون ايضا محاولة اسرائيلية للتشويش على المفاوضات الاميركية ـ الايرانية ومنع التوصل الى تفاهم نووي.

واكد في حديث لصحيفة «السفير» الحق في تحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، لكنه اكد على ضرورة عدم تحميل لبنان تداعيات مغامرة جديدة، معربا عن اعتقاده ان حزب الله سيراعي هذا الاعتبار عند تحديد زمان الرد ومكانه.

امنيا، المواجهة مع التطرف والارهاب تمثلت بخطوتين، جولة لقائد الجيش العماد جان قهوجي على مواقع الجيش في عرسال واللبوة وتأكيده على عزم الجيش منع امتداد الارهاب الى لبنان وجولة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الاحمد على المسؤولين اللبنانيين.

واوقف الجيش امس قاسم يوسف ثلجة الموصوف بالقائد اللوجستي لانتحاريي جبل محسن وتبين انه كان استقبل الانتحاريين وامّن لهما المأكل والمسكن واستطلع المكان في جبل محسن قبل ساعتين من التفجير بعد ان سلمهما الحزامين الناسفين.

تحليل اخباري

مستقبل الوضع في عين الحلوة: ماذا تبلغ الأحمد في بيروت؟ لماذا لن يكون هناك نهر بارد جديد؟

بيروت: علم ان زيارة عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والمشرف العام على الساحة في لبنان عزام الأحمد كانت مقررة سابقا لبحث ترتيب الوضع الفلسطيني في لبنان من الجوانب الأمنية والمالية والاجتماعية، خصوصا ان القوة الأمنية المشتركة كان يفترض ان تتعزز وتنتقل إلى مخيمات أخرى، لاسيما مخيم برج البراجنة وهي تأخرت لبعض الأسباب التي كانت تنتظر زيارة الأحمد من أجل حلحلتها.

لكن الوضع في مخيم عين الحلوة وتقارير الأجهزة الأمنية عن وجود إرهابيين وفارين من العدالة داخله سرعت في زيارة الأحمد، وهو فور وصوله اجتمع مع الرئيس نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم وتسلم من الأجهزة الأمنية لائحة المطلوبين داخل المخيم، وهو سيناقش هذه المسائل في اجتماعات يعقدها مع اللجنة الأمنية الفلسطينية ومع قيادة «فتح» من أجل اتخاذ ما هو مناسب.

وأكدت مصادر أمنية رسمية أن الأجهزة الأمنية اللبنانية المسؤولة عن أمن صيدا، تصر على الطلب من جميع الفصائل والقوى الفلسطينية القيام بدور ضاغط لمحاصرة 100 مطلوب من جنسيات فلسطينية وسورية ولبنانية وتسليمهم إلى القضاء اللبناني بتهمة الانتماء الى المجموعات الإرهابية الضالعة في إعداد العبوات الناسفة وتفجيرها أو تسليمها لمجموعات أخرى منتشرة في عدد من المناطق الواقعة خارج عين الحلوة، وبالتالي لوقف مسلسل تصدير التفجيرات الى الخارج أو إصدار أوامر العمليات لمجموعات إرهابية أخرى تعتبر من «الخلايا النائمة» التي تعمل على تهديد السلم الأهلي من خلال تنفيذها عمليات تفجيرية أو انتحارية.

وسألت المصادر عن مدى جدية الفصائل والقوى الفلسطينية في التعاون مع الأجهزة الأمنية اللبنانية لإنهاء الوضع الشاذ في عين الحلوة، وأكدت ان الفصائل والقوى الفلسطينية تشاطر القيادات الأمنية رأيها القائل بوجوب إنهاء «أسطورة» الإرهاب في عين الحلوة، لكنها مازالت تتردد في إشعار الإرهابيين بجديتها في التعاطي معهم.

مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي التقى في منزله المسؤول الفلسطيني عزام الأحمد، يقول في وضع عين الحلوة: «كشف وزير الداخلية أن المعالجة ليست في نطاق خطة أمنية، وإنما بالتواصل والتنسيق مع القوى الفلسطينية التي يقتضي أن تضطلع، هي قبل سواها، بدورها وواجباتها داخل المخيم. وهو ما كنا باشرناه لأشهر خلت، وأوجدنا نواة قوة أمنية فلسطينية داخل المخيم من 150 عسكريا فلسطينيا من التنظيمات المختلفة، طبعا باستثناء الذين يصنفون انفسهم خارج هذا الإجماع، وهم المتطرفون، تتولى مهماتها داخل المخيم بالتنسيق مع الدولة اللبنانية والأجهزة الأمنية، نأمل في تعميم هذه التجربة على سائر المخيمات، إلا أن المطلوب تفعيله واثبات جدواه داخل مخيم عين الحلوة بداية، وهو ما نعمل عليه».

مصادر مواكبة للوضع في مخيم عين الحلوة ومجرياته تختصر هذا الوضع الأمني الميداني على الشكل التالي:

- نفوذ وسيطرة الإسلاميين إلى ازدياد وحركة «فتح» لم تعد تمسك بالوضع وتتحكم فيه.
- الجيش اللبناني ليس في وارد التعامل عسكريا والدخول إلى المخيم بالقوة في مطلق الأحوال، الوضع في عين الحلوة مختلف تماما عن الوضع في مخيم نهر البارد.
- مخيم عين الحلوة متداخل جغرافيا مع محيطه، ومتداخل سكانيا (في منطقتي التعمير والطوارئ) بين الفلسطينيين واللبنانيين، وفي ظل كثافة سكانية كبيرة (أكبر مخيم للاجئين في لبنان والمنطقة)، لذلك يصعب حصاره ويصعب دخوله من دون كلفة بشرية عالية.
- كما ان أي مواجهة مع المخيم ستمتد إلى صيدا حيث الشارع السني متعاطف مع الفلسطينيين، وحيث وضع أمني دقيق وعلى الأرض حزب الله مع سرايا المقاومة والتنظيم الناصري و«أمل»، ومقابل ذلك الجماعة الإسلامية وإسلاميون.
- أي معركة في صيدا ستؤدي إلى قطع طريق الجنوب وهذا لا يتحمله لا حزب الله ولا القوات الدولية. قطع طريق صيدا يعني قطع الطريق على المقاومة وعلى القرار 1701.

اللجان النيابية تقرّ هيئة سلامة الغذاء في لبنان

بيروت ـ أحمد عزالدين

أقرت اللجان النيابية المشتركة في البرلمان اللبناني اقتراح قانون سلامة الغذاء بعد دمج الاقتراحين المعروضين من قبل اللجنة الفرعية.

وتحدث بعد الاجتماع وزير الصحة وائل أبوفاعور الذي فتح باب «الفساد» في الإدارات ورئيس لجنة الصحة النيابية عاطف مجدلاني.

ورغم الارتياح الذي عبر عنه الوزير أبوفاعور والنائب مجدلاني فقد أكدا ان العبرة تبقى في التنفيذ، ولم يخفيا الخشية من ان تشل الحمايات السياسية القانون.

الوزير أبوفاعور قال ان ما تم كشفه من فساد ليس سوى رأس جبل الجليد. وأشار الى توقيف 4 من كبار رجال الأعمال في قضية السكر الفاسد، والادعاء على 4 أطباء مراقبين لدى وزارة الصحة للتحقيق معهم.

بدوره، رئيس لجنة الصحة العامة النائب عاطف مجدلاني توقف أمام عدم تنفيذ قانون منع التدخين في معظم الأماكن، وكشف ان التدخين يتسبب بوفاة 3500 شخص في السنة تتكلف الخزينة 400 مليون دولار على معالجتهم.

وسئل وزير الصحة ان وزير الداخلية كان يدخن على الهواء في وزارة الداخلية خلال برنامج تلفزيوني فرد الوزير أبوفاعور مازحا: «بكرا بنبعتلوا ضبط»، وتابع: على الوزراء والمسؤولين ان يكونوا حريصين على تطبيق القانون.

الرئيسة اللبنانية الفخرية «لاتحاد السفراء الدوليين»

غرازييلا سيف لـ «الأنباء»: هدفنا مكافحة التطرف

بيروت ـ منصور شعبان

غرازييلا سيف، لبنانية من الكفور ـ كسروان، لمع اسمها في عالم الاغتراب اللبناني، من خلال أعمالها الانسانية والثقافية. وحاليا انتخبها اتحاد السفراء الدوليين رئيسة لها، وقد أعلنت النتيجة من قبل الكومنولث في ولاية فريجينا، حيث مقره الرئيسي. وهو على علاقة مستمرة بالبيت الأبيض في واشنطن.

انتخبت غرازييلا سيف لمدة ثلاث سنوات وستبقى رئيسة فخرية للاتحاد مدى الحياة بعد انقضاء فترة رئاستها له بما أنها وضعت شرعته الأساسية وشعاره «التعايش العالمي».

التقت «الأنباء» رئيسة الاتحاد التي أوضحت أن أول خطوة كانت لها بعد الانتخاب زيارة البيت الابيض في واشنطن، حيث قدمت شرعة الاتحاد مع رسالة باسم الاتحاد والشرق الاوسط الى الرئيس الاميركي باراك أوباما، كما كانت لها زيارة أخرى الى مقر الكونغرس، حيث اطلعت على أرشيف الدولة الاميركية ومكتبة الرؤساء الأميركيين المتتالين إضافة إلى المشاركة في محاضرة في المحكمة العليا الأميركية.

وتقول غرازييلا المقيمة في فرجينيا ولديها مكتب استشارات قانونية بالتنسيق مع نقابة المحامين في ڤرجينيا انه لا يمكن العمل بمعزل عن واشنطن داخل الولايات المتحدة الأميركية. وتلفت الى أنها عندما قدمت الرسالة الى الرئيس أوباما كانت بوصفها لبنانية باسم «الشرق الأوسط وتضمنت الإضاءة على هذه المنطقة من زاوية أنها لا تعنى بالإرهاب» وأوضحت فيها أن «هذه المنطقة محبة للسلام وليس فيها أي نوع من التطرف السياسي أو الديني». وتابعت أن الهدف الأساسي للاتحاد سيكون مكافحة التطرف «كما كنت أعمل قبل ذلك على إزالة الحواجز والتقريب بين إنسان وآخر».

وفي الشق الثاني للرسالة التي وُجهت الى البيت الأبيض تدعو فيه للالتفات الى الشرق الأوسط «كما الى القارة الأفريقية التي تقع ضمن مهامي وهي تعاني من مشاكل التغذية إضافة الى مرض الإيبولا الذي بدأ يشكل خطرا على الشرق الأوسط وقد أصبحت مشكلة عالمية». ولدى سؤالها عن نظرتها الى لبنان أجابت زن الجميع يعلمون له لكن «كل من وجهة نظره»، وقالت: «طالما لا يسعون الى خرابه فلماذا لا يلتقون، لا أستطيع أن أتحدث عن توجه كتلة معينة، أتكلم عن الصالح العام» وتضيف أن «الشعب اللبناني يحب الحياة». عندما وصلت رأيت بهجة الأعياد في لبنان أكثر من الولايات المتحدة.

وكشفت رئيسة «اتحاد السفراء الدوليين» ان العالم الخارجي بدأ يخاف من اللبنانيين بسبب سمعة الإنسان العربي عموما، بخلاف الحقيقة، وهذا ما كنت أخشى منه عندما تقدمت الى هذا المنصب كون ان ما يحدث في البلاد العربية يصل الى أميركا مضخم جدا والسبب انه ليس هناك توجه إعلامي صحيح».

أما لجهة كون السفيرة غرازييلا لبنانية فتقول إن البيت الأبيض يتعاطى معها بانفتاح ضمن إطار البروتوكول: وبالنسبة لعلاقات الاتحاد العربية تشير إلى أنها بزيارات مستمرة داخل الوطن العربي ضمن مهمات ثقافية وإنسانية.

وعن انتخاب رئيس الجمهورية تقول: هناك خوف من استمرار الفراغ ناهيك عن أن كثيرا من السفراء أبلغوني برغبتهم في زيارة القصر الجمهوري وهم ينتظرون انتخاب الرئيس، أما إذا طال هذا الأمر فهي تخشى من تهميش طائفة معينة تبقي أسيرة التخبط فيما بينها، آملة أن يكون الحل قريبا.

غرازييلا سيف

النائب الإصلاحي يدعو للانتقال من حكومة المصلحة الوطنية إلى حوار «المصلحة الوطنية»

خليل لـ «الأنباء»: لبنان غير معني بعملية القنيطرة سوى من ناحية التضامن مع حزب الله وإيران وسورية

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب د.يوسف خليل أن ما يميز العدوان الإسرائيلي في القنيطرة عن سوابقه في لبنان وسورية، انه قد يغير قواعد الاشتباك في الجولان المحتل، ويأخذ المنطقة الى حسابات إستراتيجية جديدة، معتبرا بمعنى آخر أن لعملية القنيطرة بعدين رئيسيين، الأول إقليمي وينطوي على استحداث مشهد عسكري جديد في الجولان، والثاني دولي يراد منه استدراج إيران الى مواجهة مع إسرائيل لإفشال المفاوضات بينها وبين مجموعة الخمس زائدا واحدا حول الملف النووي.

ولفت خليل في تصريح لـ «الأنباء» الى أن حزب الله، واستنادا الى أقوال أمينه العام السيد حسن نصرالله، يملك ما يكفي من القوة العسكرية لردع الإسرائيلي ومنعه من تنفيذ أهدافه، وهو بالتالي قادر على الرد بحزم على عملية القنيطرة، لذلك يعتبر خليل أن إسرائيل أدركت بعد تنفيذها للعملية، انها لعبت بالنار وأساءت التقدير لما سينتج عنها من ردود فعل حارقة، فسارعت الى تبرير فعلتها عبر ادعائها أنها لم تكن على علم بوجود ضابط إيراني رفيع المستوى ضمن مجموعة حزب الله التي تم استهدافها واستشهادها.

يوسف خليل

وردا على سؤال يعتبر النائب خليل أن التوضيح الإسرائيلي أعلاه، وإن كان ينطوي على اعتذار مبطن لإيران، إلا أنه لا يبرر الاعتداء على أراض عربية، واستهداف قيادات وعناصر من المقاومة سواء كانت إسرائيل على علم بوجود الضابط الإيراني أم لم تكن، واصفا بالتالي التوضيح الإسرائيلي بـ «عذر أقبح من ذنب»، إذ في كلتا الحالتين جريمة واعتداء من شأنهما استدراج المنطقة الى ما لا تحمد عقباه، مستدركا بالقول إن لبنان غير معني بعملية القنيطرة سوى من ناحية التضامن مع حزب الله كمقاومة، ومع إيران كدولة صديقة، ومع سورية كدولة عربية حصل فيها الاعتداء، معتبرا بالتالي ان الخشية من انزلاق لبنان الى حرب جديدة مع إسرائيل على غرار عدوان يوليو 2006، مبالغ فيه، وذلك انطلاقا من حرص حزب الله على تحييد الساحة اللبنانية عن تداعيات حقه بالرد على عملية القنيطرة، ومن حرص المجتمع الدولي على عدم المس باستقرار لبنان وسحبه الى جهنم الصراع الإقليمي الراهن.

على صعيد مختلف، وعن أسباب تأخر انطلاق الحوار المباشر بين العماد ميشال عون ود.سمير جعجع، لفت النائب خليل الى أن المواضيع التي يتم التباحث بها بين مندوب التيار الوطني الحر النائب إبراهيم كنعان، ومندوب القوات اللبنانية ملحم الرياشي، تستوجب إعطاءها ما تتطلبه من وقت، من أجل التوصل الى وجهات نظر متقاربة بين الفريقين تضمن نجاح الحوار واستمراره بين الزعيمين المسيحيين، مؤكدا بالتالي أن ما يستغرقه البحث من وقت بين كنعان والرياشي، مازال ضمن المعقول، نظرا لتعدد الملفات وحساسية مضمونها واتصالها بكل الشؤون الوطنية.

وذكر خليل بأنه كان أول من دعا منذ 9 سنوات الى حوار بين العماد عون ود.جعجع، ومن ثم بين كل المكونات اللبنانية، وذلك انطلاقا من يقينه أنه كما هناك حكومة «مصلحة وطنية» كذلك يجب أن يكون في لبنان حوار «المصلحة الوطنية»، لأن الهيكلية السياسية في لبنان ما كانت لتترهل وتتعطل لولا غياب الحوار والتواصل بين القادة والمسؤولين اللبنانيين، معتبرا أن في بلد مثل لبنان تتقاسمه المذاهب والطوائف والأحزاب، وتتحكم بهيكليته السياسية وبنيته الإدارية آلية 6 و6 مكررا، من الطبيعي أن يكون بلد حوار دائم ولقاءات متواصلة بين قادته وفعالياته السياسية.

وعليه يؤكد النائب خليل أن حل أزمة الرئاسة في لبنان سيأتي كنتيجة للحوار وليس سببا لقيام الحوار بين العماد عون ود.جعجع، مستدركا ردا على سؤال، ان الكلام عن ضرورة انسحاب العماد عون من السباق الرئاسي كجزء من الحل في العقدة الرئاسية، مبني على فرضيات وليس على خطوات مدروسة بإحكام، خصوصا أن العماد عون متمسك بترشحه للرئاسة من منطلق انتخاب الجمهورية وليس انتخاب شخصه، ناهيك عن أنه حق ديموقراطي لكل من يرى في نفسه الكفاءة في قيادة السفينة اللبنانية، معتبرا بالتالي أن انسحاب العماد عون غير وارد ما لم تتكون لدى الأخير ولدى تكتل التغيير والإصلاح، قناعة بأن البديل لا يقل عنه كفاءة في القيادة وقدرة على إنقاذ الجمهورية من حالة الترهل التي تتخبط بها.